



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلابات الصف الخامس الابدي في مادة التاريخ

م.م. هدى نجيب عباس

رئاسة جامعة كربلاء

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس

التخصص العام للبحث: طرائق تدريس

المستخلص باللغة العربية:

تختزل اهمية البحث الحالي الى الارتفاع بالطالب الى مستويات عالية في مستوى التفكير لديه ومن جملتها التفكير المستقبلي كون هذا النوع من التفكير يعتبر محور الدراسات التربوية في الوقت الحاضر لذا هدف البحث الحالي على بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلابات الصف الخامس الابدي في مادة التاريخ وتضمن البحث عدة متطلبات منها انشطة تعليمية ووسائل تعليمية واسئلة تقويمية ودليل للمدرس والطالب ومن اجل التعرف على فاعالية البرنامج التعليمي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء البرنامج والمنهج التجاريي ذو الضبط الغزئي للتحقق من فاعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وبلغت عينة البحث من (84) طالبة موزعه بين التساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية وبعد ان كافئت الباحثة بين المجموعتين احصائيا طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير المستقبلي القبلي والبعدي للمجموعتين واسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية

معلومات الورقة البحثية:

تاريخ الاستلام 2025/8/18
تاريخ القبول 2025/8/27
تاريخ النشر 2025/11/20

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، نظرية التعلم الموقفي ، التفكير المستقبلي

*مشكلة البحث.

ان التربية بمفهومها الحديث تسعى الى تطوير مهارات المتعلم في التفكير والتعلم وتعتبر هذه المهارات من اولوياتها واهم الامور في تنمية العمليات العقلية العليا للمتعلمين عامة ولطلبة المرحلة الاعدادية بصورة خاصة لان النشاط العقلي ينبغي ان يكون دائم الحركة والحيوية وذلك لعدم الاعتماد على القضايا الدنيا كالحفظ والاستظهار والاستيعاب وانما الارقاء الى للعمليات العقلية العليا كالتحليل والتقويم وحل المشكلات (عياش، 2009: 24)

ان حاجة الطلبة الضرورية الى رفع مستوى اهم العلمي وتنمية تلك المهارات لديهم يقتضي تنمية انواع المهارات لديهم واكذ هذا خبراء التربية بان الواقع التعليمي يبين ان المعلم غير متمكن نمن المهارات التقنية بالتدريس ووصل امر الضعف في التحصيل مع الطلبة في المؤسسات التعليمية حدا لا يمكن التهاون معه(الناقة ، 1991، 19: 19)

وترى الباحثة ان البيئة الصالحة لتدريس مادة التاريخ هي التي توافق التوجهات الحديثة ومن ضمنها توظيف التقنيات والوسائل التربوية الحديثة اذ تعتبر وسيلة تضمن وصول المعلومات للطالب بشكل اسهل وافضل وتجعله ايجابيا مشاركا وليس منتقى سلبي لذا ارتأت الباحثة ضرورة بناء برنامج تعليمي يبني مهارات تفكير الطالب في استيعاب وفهم المادة العلمية ويمكن استخدامه وفق ما هو متاح من امكانيات مدرسية اخذا بنظر الاعتبار جوانب المتعلم الثلاث المعرفي والمهارى والوجدانى ببناء محتوى تعليمي متوازن وتوفير مواقف تعليمية تمتاز بالمرونة ممكن تطبيقها في واقعنا التربوي

وتعُد الطريقة جزءاً كبيراً من المشكلة ، لأن طرائق التدريس السائدة تقليدية (قديمة) ، وتقصر على إقحام المعلومات وتحفيظها لهم بطريقة مملة للطلبة ، فال المشكلة ليست في مادة الاجتماعيات ذاتها فحسب رغم أنها من المواد المهمة التي يدرسها الطلبة وتمثل في (التاريخ والجغرافية) العنصرين الذي لا يمكن الاستغناء عندهما في اي حال من الأحوال في مدارسنا ، وأن الطرائق والأساليب التي تنهض بالتفكير والإبداع واستخراج الأفكار من الطلبة هي التي ينبغي ان تتبع في التدريس ، لدى حظيت على عناية واضحة عند المربين التربويين الأمر الذي جعل ظهور طرائق متغيرة من شأنها ان تنهض بالعملتين التربوية والتعليمية. (الدليمي، 2004، 13) كل هذه العوامل كانت سبباً في اختيار هذا البحث من اجل معالجة المشاكل التي تواجه تدريس مادة الاجتماعيات وعلى وجه الخصوص مادة التاريخ لذا يمكن ان تحدد المشكلة من خلال السؤال الآتي(ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبات الصف الخامس الادبي بمادة التاريخ)

ثانيا : اهمية البحث:

ان التربية الحديثة عملية تهدف إلى ا يصل الفرد إلى التكيف مع البيئة المحيطة به بما فيها الاجتماعية والطبيعية، وأن عملية التكيف تعني السير على وفق اخلاقيات المجتمع المرغوب فيها، وتمكينه من مواكبة التطورات التي تحصل في الحياة وتلبية متطلباتها، فال التربية بمعناها الواقع انجاز تغيير ونمو وتكامل في

شخصية المتعلم من الجوانب جميعها العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية والقيمية. وبذلك يشتمل مفهوم التربية على كل نشاط يهدف الى تنمية قدرات المتعلم وقيمته واتجاهاته وتوجيهه سلوكه بالشكل الذي يرضيه المجتمع الذي يعيش فيه، ولما كانت التربية على وفق هذا المفهوم تعني التنمية فان هذه التنمية تحدث، بالتعليم والتدريس والتدريب (عطية ، 2008 : 340)

وبما ان العملية التربوية قائمة اساسا على طرفيين اساسيين هما المتعلم والمعلم يتتوسطهما المنهج او يربط بينهما، فلا بد أن تكشف الجهود التربوية كلها لغرض ايصال المعرفة إلى المتعلم بأحسن السبل واحدث الطرائق، فالفرد عندما يتعلم شيئاً ويكتسب خبرة من نوع معين ويمارسها في سلوكه فهو قد تعلم (خلف، 1985: 53).

لذا يعمل المنهج على توجيه الطلبة توجيهًا أكاديمياً وتوجيهًا مهنياً، ويعمل على استغلال ميول الطلبة في تنمية القدرة لديهم على الابتكار وتنمية القدرات العقلية العليا لديهم (التحليل، التركيب، والتقويم) ليتسنى لهم حل مشكلاتهم الحياتية من خلال استغلال ما تعلموه من معارف في مواقف الحياة المختلفة (مذكور، 2001: 30).

والبرامج التعليمية تترجم اهداف التربية الحديثة اذ نشأت هذه البرامج نتيجة للحاجة الملحة لتقليل مشاكل التعليم وإيجاد علم اتو اكتشاف يربط بين نظريات التعليم والسلوكيات التربوية للارتفاع الى اعلى حد ممكن من النتائج والثمار التعليمية باقل جهد ووقت وكفة وتحفيق اعباء التعلم بتصميم طرائق تدريس اكثر فاعلية وملائمة للتطور التكنولوجي(الزند، 2004 : 178)

ان نظرية التعلم الموقفي دعم للعملية التعليمية كونه احد المداخل المهمة التي تسهل عملية التعليم من خلال تقديم مواقف ذا معنى وربط التدريس بالخبرات الواقعية بالحياة اذ يرى انصار التعلم الموقفي بأنه يمكن تعظيم وزيادة فاعلية التعلم عندما يتعلم طلاب المعلومات والمهارات في مواقف تستخدمن فيها هذه المعلومات بصورة فعلية وواقعية فيما بعد (زراع، 2010 : 19)

"نظراً لأن التعلم الموقفي يركز بشكل رئيس على تمكين الطلبة من الانخراط الفعال في الأنشطة المجتمعية والمساهمة في معالجة القضايا الواقعية، فإنه يمثل أداة تعليمية فعالة تعمق فهمهم لمفهوم التنمية المجتمعية بطريقة إيجابية وواعية. هذا النوع من التعلم يسهم في تعزيز إدراك الطلبة لأدوارهم الاجتماعية كمواطنين فاعلين يتحملون المسؤولية، مما يساعدهم على تطوير مهارات اتخاذ القرار. كما تتجلى أهمية هذا التوجه في ضرورة ربط المؤسسات التربوية والتعليمية بالواقع العملي، خاصة في ظل الطبيعة المتغيرة والسريعة للمعرفة، وهو ما يفرض على مصممي المناهج ضرورة توجيه الطلبة نحو تطبيق المعرفة من خلال حل المشكلات الواقعية باستخدام أساليب علمية. هذا بدوره يعزز ثقة الطالب بنفسه وبتخصصه وبأستاذه، وينحه الفرصة للمبادرة، والتعبير عن الذات، والمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات ضمن سياقات معرفية تطبيقية ."

"تعدّ تربية مهارات التفكير المستقبلي ضرورة ملحة ينبغي أن تشمل جميع شرائح المجتمع، بدءاً من مرحلة الطفولة في رياض الأطفال، ومروراً بطلاب وطالبات المدارس والجامعات، مع التركيز بشكل خاص على المعلمين والمعلمات ب مختلف تخصصاتهم. فالتفكير يمثل الأساس الذي يقوم عليه تقدم الفرد والمجتمع على حد سواء، ويُعتبر التفكير المستقبلي أحد أبرز أنماط التفكير التي تستدعي الاهتمام في جميع المراحل التعليمية. وإذا كان تعليم التفكير المستقبلي وتطويره لدى المتعلمين يُعد أمراً ضروريًا ضمن المناهج الدراسية المختلفة، فإن تنمية هذا النوع من التفكير لدى المعلمين تتطلب أهمية خاصة، كونهم يمثلون الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة". (عبد القادر، محسن مصطفى، 2018، 52).

"وترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة لإعداد معلمات يمتلكن الوعي الكافي والقدرة على التفكير في مجالات متعددة، والتمكن من مواجهة التحديات المستقبلية بطرق إبداعية، إضافة إلى تعزيز مهاراتهن في التفكير المستقبلي، وذلك نظراً لأهمية أدوارهن في التعامل مع فئات عمرية متعددة. وتزداد هذه الحاجة إلحاحاً في ظل دخولنا عصرًا يشهد تطورات تكنولوجية متسرعة، تتطلب استعداداً دائمًا لمواكبة المستجدات، والقدرة على التنبؤ بالتغييرات المستقبلية، والتخطيط الفعال لمواجهتها، فضلاً عن امتلاك مهارات حل المشكلات التي قد تطرأ مستقبلاً".

يُعد التفكير المستقبلي من أبرز أنماط التفكير التي تفرضها متطلبات الحياة في عصر ما بعد الحادثة، حيث يهدف إلى تحقيق تطور مستمر نحو الأفضل لمواكبة الخصائص التقنية المتسرعة والتحديات المستقبلية المصاحبة لها). (أبو المجد، القاضي، 2012، ص 225).

ويمكن ان نلخص اهمية البحث الحالي في ما يلي

1- اهمية الحاجة لبرامج تعليمية مبنية وفق نظريات حديثة ومنها التعلم الموقفي تنسجم مع حاجات وميول الطلبة وبالتالي تزيد من التحصيل وتنمي الذكاء العلمي

2- اهمية مادة التاريخ كونها مرتبطة بماضي وحاضر ومستقبل الطلبة ولها ابعاد اجتماعية وثقافية واخلاقية مختلفة

3- يلاحظ وجود ندرة في الدراسات العربية والعراقية التي تناولت فعالية البرامج التعليمية المبنية على نظرية التعلم الموقفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".

اهداف البحث

1- تكوين برامج تعليمية وفقاً لنظرية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابدي في مادة التاريخ

2- بيان مدى فاعلية البرامج التعليمية المبنية وفقاً لنظرية التعلم الموقفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلابات الخامس الادبي بمادة التاريخ

3- تحديد مهارات التفكير المستقبلي الواجب تعميمها لدى طلابات الصف الخامس الادبي بمادة التاريخ

*فرضية البحث

1- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية والتي تلقين تعليمياً باستخدام البرنامج القائم على نظرية التعلم الموقفي، ومتوسط درجات طلابات المجموعة الضابطة والتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التعلم المستقبلي".

*حدود البحث

1- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة كربلاء (المركز)

1- الحدود البشرية: عينة من طلابات الصف الخامس الادبي 0

2- الحدود الموضوعية: موضوعات من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2025-2024

4-الحدود الزمانية : الكورس الاول

* تحديد المصطلحات

فاعلية (Effectiveness) (وعرفها: صبري والرفاعي 2002): القدرة على تحقيق اهداف تعليمية محددة وبلغ المخرجات المرجوة (صبري والرفاعي، 2002 : 401)

البرنامج التعليمي (Teaching Program) (وعرفه:-

السامرائي وآخرون (1988): بأنه المخطط العام الذي يوضع في وضع سابق على عمليتي التعلم والتدريب وخطة منظمة تقوم على تكوين بيئة تعليمية تتضمن مجموعة من الاجراءات التدريسية ذات الخطوات المنضمة بغية تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية المنشودة (السامرائي وآخرون ، 1988 : 13)

تنمية (Development) (وعرفها: السيد (1987) : تطوير وتحسين اداء الطلاب وتمكنهم من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة (السيد ، 1987: 187)

التعلم الموقفي : " هو نتائج التفاعل بين المتعلم والموقف الاجتماعي فالتعلم عملية اجتماعية تعتمد على التفاعل مع الاخرين المتواجدين في بيئه مشابه بقدر الامكان لبيئه الممارسة وتعكس كيفية استخدام المعلومات في المواقف الحياتية الواقعية " (زيتون،2008: 64)

التفكير المستقبلي (Future Thinking) وعرفه: ابراهيم(2009) : " العملية التي يتم منها رصد وتتبع مشكلات الحاضر واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على اهمية الصورة البديلة والمتوقعة ووضع حلول غير مألوفة لها " (ابراهيم ،2009: 287)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا: البرنامج التعليمي:

ان للتقدم العلمي والتكنولوجى الذى يشهده العصر الحديث له انعكاساته فى ابراز دور المؤسسات التعليمية التربوية فى مجالات دورها تتنمية السلوك المرغوب للمتعلم مما له الاثر فى بناء وتصميم برامج تعليمية يتتوفر فيها عنصر التخطيط وفق وفقاً للأسس المطلوبة حيث يتيح للمتعلم برامج اساسية غايتها تحقيق الاهداف التربوية لرفع قدرات التفكير لارتفاعه بمستوى التحصيل الدراسي من خلال أثاره مستوى معايير التفكير فضلاً عن تأكيد الفلسفه الحديثة للتربية على تنمية القراءات العقلية والنقدية للمتعلم لمواجهه التطور العلمي اعتماداً على الجهود الذاتية بالتعليم جاعلة من المتعلم محوراً للعملية التعليمية وتزويده بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح اذن ان ذلك لا يتم بالتلقي والالقاء وإنما بتوفير الخبرة التي تسمح له التعليم مع اكتساب بالكافيات المعرفية والادائية التي يحتاجها المتعلم واداء دوره بفاعلية (الحديثي ، 2003: 64) .

التعلم الموقفي

" تؤكد نظرية التعلم الموقفي التي قدمها لافي (Lave) على أن بناء المعرفة لدى المتعلمين يتم من خلال التفاعلات والسياقات الاجتماعية والثقافية التي يتواجدون فيها. وفقاً لمبادئ هذه النظرية، لا يمكن للمتعلم أن يكتسب المعرفة بشكل فعال في مواقف تعزل تفكيره ومعرفته عن السياق المحاط به. إذ ترى النظرية أن التعلم يحدث عبر التفاعل المباشر بين المتعلمين أثناء انخراطهم في الأهداف التعليمية الموقفية، مما يعني أن الخبرات التعليمية يجب أن تقدم في مواقف واقعية داخل سياق العالم الحقيقي، حيث إن المهارات التعليمية لا تنفصل عن سياق الحياة اليومية ". (زيود، 2016: 15).

و يعرف التعلم الموقفي على انه تلك المعارف والمهارات التي يتم تعلمها في سياقات تعكس الكيفية التي يتم الحصول بها على المعرفة وتطبيقاتها في مواقف الحياة اليومية ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن التعلم هو عملية لتكوين المعنى من أنشطة الحياة اليومية . ومن ثم يتبعن تهيئه مجموعة من الظروف في بيئه التعلم تساعده لجعل التعلم موقفيأً بما يساعد المتعلمين على التعامل مع تعقيد وغموض التعلم في العالم الحقيقي، وتكوين معرفتهم من خلال ما يمكن أن نسميه المواد الخام للخبرة. وأن الاجراءات المتبعة في التعلم الموقفي لا يمكن

تناولها بعيداً عن الموقف الذي تحدث فيه. ومن بين التطبيقات النظرية هنا أنشطة التعلم الحقيقة، والتفاعل الاجتماعي التشاركي، والأنشطة التعاونية، ونمذجة المهارات، و الأشراف الموقفي ، والتعلم في بيئه العمل (الأكليبي، 2018: 72).

أهم سمات التعلم الموقفي:

1. يولي التعلم الموقفي أهمية كبيرة للموقف التعليمي باعتباره عنصراً محورياً في بناء الروابط بين خبرات المتعلم والمعرفة والمهارات المكتسبة، مما يسهل عملية الربط والتطبيق.
2. تُعتبر المعرفة اليومية جزءاً أساسياً ومتكاملاً من عملية التعلم الموقفي، حيث تُدمج الخبرات الحياتية مع المحتوى التعليمي.
3. يقوم التعلم الموقفي على تحديد وتصميم المواقف التعليمية التي يحتاجها المتعلم، إذ يُتيح الموقف الحيادي للمتعلم اكتساب معارف ذات معنى وارتباط مباشر بحياته.
4. يرى التعلم الموقفي أن المعرفة تتكون كنتيجة ديناميكية للعلاقة التفاعلية بين الفرد وببيئته، ويتحقق التعلم من خلال المشاركة الفعالة في مواقف تعليمية معقدة وواقعية.
5. يُوجه التعلم الموقفي بواسطة الحاجة أو الطلب، حيث يكون الدافع الأساسي للتعلم هو استجابة الفرد لمتطلبات الموقف.
6. يُعد التعلم الموقفي عملية جماعية تتطلب مشاركة فعالة من المتعلم مع أفراد المجتمع المحيط به، مما يعزز التعلم التفاعلي.
7. يقدم التعلم الموقفي توجهاً يتواافق مع واقع النشاط التعليمي، بحيث يكون التعلم ضمنياً في المواقف، ولا يتم التدريس بشكل مباشر أو صريح. (شمس الدين، 2019: 40).

دور المعلم في التعلم الموقفي

- 1 يجهز الادوات الملائمة للمتعلمين
- 2 يعطي الوقت الكافي للمتعلمين للتدريب واعادة التدريب
- 3 ارشاد المتعلمين الى تدريبات متعددة بالإمكان ان تقدم لهم فكار مغايرة
- 4 تقديم الموقف او المشكلة بطريقة مختلفة
- 5 تزويد المتعلمين بأنشطة من الحياة الواقعية
- 6 تقديم انشطة متنوعة كمن اجل تنوع الخبرات والحلول التي بالإمكان الوصول اليها

7- انسحاب المعلم تدريجياً من الموقف التعليمي عندما يكون المتعلمين قادرين على التعامل مع الموقف التعليمي بأنفسهم (شمس الدين ، 2019: 44)

دور المتعلم في التعلم الموقفي :

1- يتفاعل مع جماعة التدريب ككل

2- يبدي آرائه ما بين افراد الجماعة

3- ملاحظة سلوك المتدربين في الخبرات المختلفة

4- ايجاد حلول مختلفة للمشكلة

5- يحترم افراد مجموعة العمل

6- التفكير بطريقة ابعد من الطرق المعتادة

7- يكون مسؤولاً عن ما يتعلمه (مرسي، 2010: 33)

*ثالثاً: التفكير المستقبلي

يعد الاهتمام بالمستقبل والدراسات المستقبلية دلالة واضحة على تطور الحضارة وهو من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح على مستويات عديدة على الصعيد الاجتماعي والحضاري والشخصي . ويرجع تاريخ العناية والاهتمام بالمستقبل الى البدايات الاولى للتلطع البشري والمعرفة الشاملة بالكون واسراره وقد ظهرت اولى محاولات التفكير المستقبلي عندما تصر افلاطون المدينة الفاضلة في منصور مثلبي وكذلك ما يقوم به الكهنة للاهتمام بالمستقبل والعرفون لمحاولة معرفة ما سيحدث في المستقبل (أبو نعيم وقطامي، 2014: 321).

وبذلك أصبحت دراسة التفكير بصورة عامة والتفكير المستقبلي بصورة خاصة من الأمور التي تعتبر من تحديات العلماء والباحثين وبالخصوص المربيين، وقد أكد العديد من العلماء على أهمية تعلم التفكير وتنمية مهاراته بالنسبة لأي مجتمع، وإعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكرة والمبدعة فيه لأنَّ التفكير أصبح مفتاحاً لحل المشكلات المستقبلية التي قد تواجهنا كأفراد مربين (أبو موسى، 2017: 68).

مفهوم التفكير المستقبلي

إن التفكير المستقبلي يعد أحد أنواع التفكير الذي يستعمل فيه التخطيط ووضع السيناريوهات لإعطاء توقعات قد تحدث في المستقبل في فترة زمنية معينة، وقد أطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات التي تناولت مفهوم التفكير المستقبلي، ويمكن ذكر بعض من هذه التعاريفات:

عرف (أبراهيم، 2009) التفكير المستقبلي بأنه العملية الذهنية التي تهدف إلى فهم المشكلات والتغيرات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بهذه التغيرات، بالإضافة إلى استغلال المعلومات المتاحة للبحث عن حلول مبتكرة وغير تقليدية. كما تشمل هذه العملية فحص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة، بغرض تكوين مخزون معرفي يوجه الفرد نحو تحقيق أهداف بعيدة المدى، من خلال محاولة رسم تصورات مستقبلية مرغوبة ودراسة المتغيرات التي قد تؤدي إلى تحقق هذه التصورات". (أبراهيم، 2009: 288).

مراحل التفكير المستقبلي

يتضمن التفكير المستقبلي عدة مراحل ضرورية على الفرد اتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة، وقد أوضحتها (زنور، 2015) كما يلي:

1. الاستطلاع (Looking Around): تعد هذه المرحلة الأولى في التفكير المستقبلي، حيث يتمكن الفرد من فهم وتحليل العوامل المحيطة بالمشكلة أو الموضوع المراد معالجته، مما يتيح له رؤية شاملة وواضحة للسياق.
2. التأمل (Looking Ahead): في هذه المرحلة، يقوم الفرد بوضع بدائل وحلول محتملة للمشكلة، كما يساهم في رسم تصورات مستقبلية ووضع السيناريوهات المناسبة التي يمكن السير وفقها في المستقبل.
3. التخطيط (Planning): تتضمن هذه المرحلة إعداد خطة تفصيلية تهدف إلى تحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المنشود، مع رسم صورة مستقبلية مثلى والسعى لتحقيقها قدر الإمكان.
4. التنفيذ (Acting): وهي مرحلة تطبيق الخطط والاستراتيجيات الموضوعة، مع ضرورة وضع مؤشرات لتقييم الأداء، وتحديد نقاط القوة والضعف، وإجراء التعديلات الازمة لضمان السير على المسار الصحيح). (زنور، 2015: 71).

نظريات التفكير المستقبلي

تناول مجموعة من العلماء التفكير المستقبلي ووضعوا له أطراً نظرية متعددة، ومن أبرز هذه النظريات:

نظريّة يونك (K. Young): تركز هذه النظرية على المستقبل من خلال النظر إلى الأهداف والطموحات المستقبلية أكثر من التركيز على الماضي وخبراته. يرى يونك أن الشخصية تتجه نحو المستقبل للنمو والتطور، مع الاعتراف بأهمية الماضي كعامل مؤثر. وبحسب تعبيّره، "الإنسان تحرّكه الأهداف بقدر ما تحرّكه الأسباب" (صالح، 1988: 39).

في نظر يونك، ينحدر سلوك الفرد وفقاً لأهدافه وطموحاته المستقبلية، مع التأثير الذي يتراكه تاريخه وماضيه، إذ يعتبر السلوك مشروطاً بالغاية والعلية. ويولي يونك أهمية كبيرة لفكرة الهدف الذي يوجه الإنسان ويرشدّه نحو مصيره، معتبراً أن هذا المفهوم هو تفسير غائي (Teleology)، حيث تفسّر الحاضر في ضوء المستقبل.

ومن هذا المنطلق، توضح هذه النظرية كيف يمكن فهم شخصية الفرد من خلال الأهداف المستقبلية التي يسعى لتحقيقها (هول، 1971: 132).

نظريّة تورانس: (Torrance, 2003) يرى تورانس أن الباحثين منذ القدم قد اهتموا بدراسة قدرة الإنسان على التفكير المستقبلي، وسعوا إلى تطوير هذه القدرة بهدف التعرّف على المشكلات قبل حدوثها، والاستعداد لمواجهتها أو حتى منع حدوثها. ويهدف هذا الاتجاه إلى إعداد أفراد يمتلكون القدرة على حل مشكلات المستقبل، بل وأكثر من ذلك، إلى تجهيز أفراد قادرين على توقع هذه المشكلات والتعامل معها بطريقة تسمح بعدم اكتمال الحلول، والانفتاح الفكري، والاستمرار في التساؤل والتفكير النقدي (أبو صفيه، 2010: 32).

مبادئ التفكير المستقبلي

يستند التفكير المستقبلي على عدد من المبادئ وال المسلمات، والتي ينطلق منها أي بحث أو تفكير نحو المستقبل، وقد لخصها (عبد الرحيم، 2015) في النقاط الآتية:

1. لا يوجد هناك حتمية مستقبلية، حيث أن المستقبل لم يعد احتمالا وإنما أصبح صوراً وأشكالاً يمكن دراستها ومن ثم اختيار الأنسب منها حيث يتم التعامل مع المستقبل بأنه توقعات أو تكهنات متفاوتة مشروطة يمكن من منها الاستعداد لأحداث المستقبل.
2. يمكن صناعة المستقبل رغم أنه مجهول لا نعرف عنه شيء، وذلك من الملاحظة أو التجربة المباشرة في الحاضر من تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وتبادل الفهم فيما بينهم ويمكنهم التوصل لتنبؤات مستقبلية تقترب من الدقة.
3. يبدأ التخطيط للمستقبل ابتداء بالحاضر وذلك من الاستراتيجيات والأساليب المتتبعة في الوقت الراهن مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات المستقبلية التي يتوقع حدوثها. (عبد الرحيم، 2015: 12)

أولاً: دور المعلم

- تجنب النقد والتجريح عند تقويم الإجابات الخاطئة أو الناقصة.
- تهيئة فرص للمتعلمين بأن يفكروا بصوتٍ عالٍ لشرح أفكارهم.
- منح المتعلمين فرصة لاختيار انشطتهم التي يفضلونها.
- الإصغاء باهتمام إلى أفكار المتعلمين وإجاباتهم وتعزيزها بالألفاظ المناسبة.
- إعطاء كل متعلم حقه في التعبير عن رأيه بحرية.
- تهيئة الصيغة المناسبة الغنية بمصادر التعلم. (أبو موسى، 2017: 77 - 78)

دور المتعلم :

- تقبل آراء الآخرين واحترامها.
- عدم التردد أو الخجل بطرح السؤال عن شيء لا يعرفه.
- الرغبة والمثابرة في البحث عن أسباب المشكلات المستقبلية المطروحة وتوقع الحلول لها.
- العمل بشكل جماعي، وتنمية روح التعاون مع الآخرين.
- بناء علاقات جيدة مع أقرانه وخاصة المتعلمين الخجولين أو الانطوائيين.
- الالتزام بالوقت المحدد لتنفيذ الأنشطة التعليمية. (أبو موسى، 2017: 77-78)

ثانيا . الدراسات السابقة

1-الدراسات التي تناولت برنامج تعليمي وفق نظرية التعلم الموقفي

ولا: دراسة الخفاف وعلاوي(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات العلوم الاسلامية)

اجريت الدراس في العراق ورمت الدراسة التعرف على اثر التدريس وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية تألفت عينة البحث من (32) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسمة اللغة العربية الواقع (16) طالبا للمجموعة التجريبية و(16) طالبا للمجموعة الضابطة وكافئا الباحثان ما بين مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة بمادة النحو واختبار الذكاء واعد الباحثان اختبار المهارات النحوية تالف من 40 فقرة من نوع اختيار من متعدد لقياس المهارات النحوية واستعملما اختبار مات وتبني في معالجة البيانات والوسائل الاحصائية معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة وحجم اثر مان تبني لعينتين مستقلتين وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية ورتب درجات طلب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية(الخفاوفي علاوي، 2024: 559-586)

ثانيا: دراسة السلطاني والقاسم(فاعلية انموذج تدريسي مقترن على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء في مادة الفيزياء)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف على اثر التدريس وفق التعلم الموقفي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء وتكونت عينة البحث من 74 طالبا من طلب الصف الثاني متوسط الواقع (37) للمجموعة التجريبية و(37) للمجموعة الضابطة وكانت اداة البحث متكونة من اختبار تحصيلي متكون

من 40 فقرة من الاختيار من متعدد واستعمل الباحثان الادوات احصائية (مربع ايتا) لمعرفة فاعلية المتغير المستقل الانموذج المقترن في المتغير التابع التحصيل في مادة الفيزياء

وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الانموذج التدرسي المقترن على وفق نظرية التعلم الموقفي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الفيزياء (السلطاني والقاسم ،2023: 181-259)

ما يتعلّق بالتفكير المستقبلي

دراسة (البديري): (تصميم بيئه تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي واثرها في التفكير المستقبلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية)

اجريت هذه الدراسة في العراق رمت الدراسة التعرف على تأثير بيئه تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي على التفكير المستقبلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية وتأفت عينة البحث من (50) طلب (25) للمجموعة التجريبية و(25) للمجموعة الضابطة واستعمل الباحث ادوات لبحثه مقاييس للفطير المستقبلي متكون من (50) فقرة ومقاييس لمهارات التعلم الذاتي تكون من (48) فقرة مستخدما الوسائل الاحصائية المناسبة للتحقق من الخصائص السايكلو متيرية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية في مقاييس التفكير المستقبلي ومقاييس مهارات التعلم الذاتي بحجم اثر للمتغير المستقل (بيئه تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي)(البديري، 2022: 12).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

اختارت الباحثة وفقا لمتطلبات بحثها نوعين من المناهج

1- **المنهج الوصفي:**يعتمد هذا المنهج على تحليل أبعاد المشكلة موضوع الدراسة من خلال جمع البيانات ذات الاختلاف عن هذا الموضوع، حيث يركّز الباحث على وصف خصائص المشكلة المدروسة، والعوامل المؤثرة فيها، والظروف المحيطة بها، مع تحليل مدى ارتباط هذه العوامل بالمشكلة من خلال أساليب التفسير، والمقارنة، والقياس، والتحليل المعمق (المناصير والجبوري، 2019: 61). وقد

استخدمت الباحثة هذا المنهج في بناء الإطار النظري للدراسة، ومسح ادبيات البحث وايجاد العلاقة بين التعلم الموقفي والتفكير المستقبلي

2- **المنهج التجاري:** يستعمل الباحث هذا المنهج في التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مقترن على وفق نظرية التعلم الموقفي في التحصيل وتنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية؛ لقياس مدى (فاعلية المتغير المستقل) برنامج تعليمي مقترن وفقاً لنظرية التعلم الموقفي في (المتغير التابع) التحصيل وتنمية الذكاء العملي، وحساب الفرق الإحصائي ودلالته بين متعددات عينة البحث.

*إجراءات بناء البرنامج التعليمي

بعد اطلاع الباحثة على الابدیات والدراسات السابقة توصلت الى نتيجة تکاد ان تكون عامة حول مراحل بناء البرنامج الذي سيكون من ثلاثة مراحل اساسية وهي

أولا-**الخطيط:** تعد هذه المرحلة الأساس في عملية بناء البرامج التعليمية، وتهدف هذه المرحلة إلى جمع المعلومات وتحليلها وشرحها إلى أهداف وأنشطة وتقدير الحاجات للكشف عن المسارات الأساسية التي ينبغي للبرنامج التركيز عليها واتباعها وتتضمن:

ثانيا-**التنفيذ:** ويشمل:

1- **إعداد الأنشطة التعليمية:** تعد الأنشطة التعليمية كل نشاط تعليمي - تعليمي يقوم فيه المعلم أو المتعلم أو كلاهما بقصد تعليم أو دراسة مادة تعليمية (اللقاني، 2013 : 119)

2- **اختيار الوسائل التعليمية:** هي أي وسيلة يستعملها المدرس من أجل تعزيز عمليتي التعليم والتعلم، وتوضيح المفاهيم والأفكار، أو لتدريب الطلبة على مهارات معينة، وكذلك غرس العادات الإيجابية المرغوبة لديهم، بحيث لا يقتصر اعتماد المعلم على الألفاظ أو الرموز أو الأرقام فقط.

3 **تصميم الدروس:** يعد تصميم الدروس في البرنامج التعليمي المقترن من الخطوات المهمة التي تحدد كيفية تقديم المعرف والحقائق للطلبة من قبل المدرس(ابو سمور ،2015: 129).

ثالثا-**التقويم**

التقويم التمهيدي: ويتمثل بمجموعة من الاجراءات التي أعدّها الباحث قبل تنفيذ البرنامج التعليمي وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس وطرائق التدريس

التقويم البنائي (التجريب الاستطلاعي للبرنامج): إذ قامت الباحثة بتطبيق البرنامج في صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (45) طالبة من طالبات الصف الخامس الابدي

التقويم الختامي (النهائي): ويتم في نهاية البرنامج التعليمي لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف التربوية المنشودة. وللتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي بعد انتهاء عملية التعليم وتنفيذ البرنامج (دعمس، 2008: .(33



وهذا المخطط من عمل الباحثة.

التصميم التجريبي: أن التصميم الذي يضعه الباحث يضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على أسئلة البحث وفروعه فالتصميم يقترح على الباحث الملاحظات التي ينبغي عليه أن يتبعها كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة وكيفية تحليل المادة التي يجمعها والنتائج المحتملة التي يمكن أن يستخلصها من التحليل ولا يوجد نموذج واحد للتصميم يصلح لكل بحث فطبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوعاً للتجربة وظروف العينة التي يختارها هي التي تحدد نوع التصميم (المناصير والجبوري، 2019 : 88).

اختيار التصميم التجريبي: التصميم التجريبي هو من اول الاجراءات التي ينفذها الباحث وهو المخطط والبرنامج الخاص بالعمل وكيفية تحقيق التجربة والتجربة هي تخطيط عوامل وظروف تحيط بالظاهرة المراد دراستها باللوب وملحوظة ما سيتم حدوثه فهي تغير مقصود لذاته يقوم الباحث بإحداثه عمداً ضمن الظروف المطلوبة دراستها عبد الرحمن و زنكته، (487: 2007)

التصميم التجريبي

عينة البحث	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
المجموعة التجريبية	1-العمر الزمني محسوب بالأشهر 2-اتبار معلومات سابقة 3-اختبار ذكاء	فاعلية برنامج تعليمي وفق نظرية التعلم الموقفي	مهارات التفكير المستقبلي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث: هو مجموعة من المفردات التي تشارك في صفات وخصائص محددة ومجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة أي هو الكل الذي نرحب في دراسته (خليل، د.ب: 12)،

تحديد مجتمع البحث : طالبات الصف الخامس الادبي الذين يدرسون تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر بالمدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة كربلاء

اختيار عينة البحث: حددت الباحثة المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة كربلاء-قضاء الحر و اختارت الباحثة ثانوية ام حبيبة للبنات بالطريقة القصدية وذلك لقربها من سكن الباحثة و تكونت من شعبتين شعبة(أ) وشعبة (ب) واختارت الباحثة شعبة (أ) لتضم مجموعة البحث التجريبية التي ستدرس تاريخ اوربا الحديث بالاعتماد على البرنامج التعليمي وبلغ عدد الطلاب(44)طالبة و تم اختيار شعبة (ب)لتمثيل

المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية وعدهم (45) طالبة وبعد ان استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات وعدهم 5 اصبح العدد النهائي (84) طالبة

المجموعة	شعبة	عدد الطالب استبعادهم	الطلاب المستبعدون	عدد الطالب بعد استبعادهم
التجريبية	أ	44	2	42
الضابطة	ب	45	3	42

*تكافؤ مجموعتي البحث: تم اجراء التكافؤ للمجموعتين في المتغيرات التي تؤثر على التجربة ونتائجها وهي (اختبار الذكاء، عمر الطلبة محسوب بالشهر ، تحصيل الاباء الدراسي ، تحصيل الامهات الدراسي ، درجات العام الدراسي السابق لمادة التاريخ)

*ضبط المتغيرات الدخلية : هنالك بعض المتغيرات التي حاولت الباحثة تفاديهما وهي(ظروف خاصة بالتجربة ، الحوادث المصاحبة للتجربة ، عوامل الاندثار ، عمليات النضج ، اداة القياس ، سرية الاجراءات ، مدة اجراء التجربة وكيفية تقسيم ال دروس)

*متطلبات خاصه بالبحث:

1- تحديد المادة العلمية حددت الباحثة المادة العلمية بعد استشارة مدرسات المادة والاطلاع على الخطط السنوية واليومية ، وحددت الباحثة المواضيع التي سيتم تدريسها وفق المنهج والتسلسل الزمني لكتاب تاريخ اوربا الحديث والجدول التالي يبين توزيع الفصول التي ستدرس

فصول المنهج	عدد صفحات الكتاب	المحتوى
الاول	40	الثورة الفرنسية ، الازمة الاقتصادية ، موقف دول اوروبا من الثورة الفرنسية ، سقوط نابليون ومؤتمر فيينا
الثاني	14	الثورة الأمريكية وال الحرب الاهلية
الثالث	16	ثورات اوروبا خلال القرن التاسع عشر

تحديد الاهداف العامة : من خلال اطلاع الباحثة على الاهداف العامة المعدة من قبل وزارة التربية لمادة تاريخ اوربا .

صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة (120) هدفاً سلوكياً وفقاً لمستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي وعرضت الاهداف على مجموعة من المتخصصين للاطلاع عليها وابداء الملاحظات ومن ثم تم الحذف والتعديل ليتبقي (100) هدفاً سلوكياً

***اعداد الخطط الدراسية :** اعدت الباحثة خططاً تدريسية وفقاً للبرنامج التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية ، والطريقة الاعتيادية لطلبات المجموعة الضابطة وتكم عرض نماذج الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرق التدريس لتعديل الخلل وتم اجراء التعديلات اللازمة عليها

***الاداة الخاصة بالبحث :** للتأكد من فاعلية البرنامج التعليمي اعدت الباحثة اختبار لقياس تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي قامت الباحثة بإعداد اختبار وفق هدف البحث ومحظى المادة العلمية يتضمن مفاهيم موضوعات كتاب اوربا وفقاً للخطوات محددة كالتالي

***تحديد هدف الاختبار :** لقياس مدى اكتساب طالبات المجموعتين لمفاهيم التاريخية

***تحديد عدد فقرات الاختبار:** صاغت الباحثة (45) فقرة موزعة على مستويات بلوم لاكتساب المفاهيم

***صياغة فقرات الاختبار:** اعتمدت الباحثة على فقرات الاختيار من متعدد كونها تتضمن بالموضوعية

***اعداد تعليمات الاختبار :**

1-تعليمات خاصة بالإجابة : وضعت الباحثة التعليمات الخاصة بالإجابة على الاختبار وكيفية الإجابة عليه واعطاء فكرة عن العدد الكلي وازن المحدد للإجابة

***تعليمات تصحيح الاختبار :** بوضع اجابات نموذجية للفقرات الخاصة بالاختبار اذ خصصت درجة واحدة

لكل فقرة اجابتها صحيحة وصفر للإجابة الغير صحيحة والفقرات المتزوجة عموماً للفقرات الخاطئة

***صدق الاختبار :** الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس قدرة او سمة او اتجاه او استعداد وضع الاختبار من اجل قياسه (فيصل 23، 1996)

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاختبار على المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لاستطلاع الرأي لمبيان ملائمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها ثم عدلت بعض الفقرات وحذف البعض الآخر

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : لمعرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ولمعرفة وضوح فقراته طبق على عينة مماثلة تتكون من (40) طالبة من طالبات اعدادية الرفيف للبنات في يوم الاربعاء-(18-12-2024) بعد تبليغ الطالبات ورتبت درجات العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة ثم اختيرت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة 27% لكل مجموعة.

اجراءات تحليل الفقرة احصائية

1- معامل صعوبة الفقرة : وجد ان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (0,39-0,66) وهي نسبة مقبولة لذا تعتبر الفقرات حققت الشرط منها حيث أن معامل السهولة المرغوب فيه يتراوح بين 0,30 – 0,70 (مراد سليمان، 2005: 212-214).

2- معامل تميز الفقرات : تم حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد انها تتراوح ما بين (0,30-0,72)، ويشير ايبل الى ان فقرات الاختبار تعتبر جيدة اذا كانت قوتها التميزية (0,30) فأكثر لذا تم الابقاء على جميع الفقرات من حذف او تعديل (Ebel, 1972: 406)

* ثبات الاختبار :اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الاختبار على اسلوب التجزئة النصفية، حيث يقسم الاختبار إلى نصفين بطريقة عشوائية او يقسم الاختبار بحسب تسلسل كل فقرة وعزل الارقام الزوجية على حدة والفردية على حدة بحيث تكون صورتين متكافئتين للاختبار ويطبق الاختبار على جميع افراد العينة (النمر، 2008: 84)

وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات افراد العينة على الفقرات الزوجية ودرجاتهم على الفقرات الفردية للحصول على معامل ارتباط لنصف الاختبار وتصحيح معامل الثبات بمعادلة تبين زيادة لمعامل الثبات بزيادة العدد الخاص بالفقرات استعملت معادلة تصحيح لسييرمان – براونوكان معامل ارتباد بيرسون (82,0) وبعد التصحيح بالمعادلة اصبح (89,0) وهو معامل ثبات مرتفع كما يراه المتخصصون لأنه من الافضل ان لا تقل درجة الارتباط عن (80,0) (الجابري ، 2011: 225)

زمن الاختبار = مجموع الزمن الكلي للطلبة

عدد الطلاب الكلي

* الاختبار الخاص بتنمية مهارات التفكير المستقبلي: بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية اصبح الاختبار بالصورة النهائية متكون من سؤال واحد بـ(45) فقرة من اختيار من متعدد لكل فقرة درجة واحدة مجموع أعلى الدرجات (45) واقلها صفر.

تطبيق التجربة : طبقت التجربة على مجموعة البحث يوم الخميس المصادف 24/10/2024 بتدريس ثلاثة حصص في الأسبوع لكل مجموعة واستمر التدريس لغاية يوم أحد المصادف 29 / 12 / 2024 بعدها طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير المستقبلي

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة الحقيقة الاحصائية (Spss) لتحليل ومعالجة البيانات

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

اولاً : عرض النتائج:

الفرضية الصفرية لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (05،0) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث التجريبية الالتي درسن تاريخ اوروبا وامريكا الحديث والمعاصر وفقا للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي وبين المتوسط الحسابي لدرجات طلابات المجموعة الضابطة الالتي درسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية بالاخبار الخاص بمهارات التفكير المستقبلي .

بعد تحليل البيانات تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن تاريخ اوربا وفقا للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي بلغ (809، 33) وبلغ متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية (190، 27) وباستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للتعرف على الدلالة الاحصائية لفرق بين المجموعتين وجد هنالك فرق دال احصائيا بمستوى (05، 0) بدرجة حرية (82) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة (ت) المحسوبة (640، 3) وهي اكبر من (ت) الجدولية التي تبلغ (200) والجدول ادناه بين ذلك

النتائج الخاصة بالاختبار الثاني لتنمية مهارات التفكير المستقبلي

الدالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	البيان	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبة							
دالة	2	3.640	82	75.71	8.701	33.809	42	التجريبية	1
				63.20	7.95	27.190	42	الضابطة	2

***تفسير النتائج :** بينت النتائج ان مجموعة البحث التجريبية التي درست وفقاً للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي تفوقوا على مجموعة البحث الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية وذلك لعدد اسباب لخصتها الباحثة كما يلي:

- 1- إن تطبيق البرنامج التعليمي المقترن على نظرية التعلم الموقفي قدم للطلبة أفكاراً ومبادئ جديدة لم يعتادوا عليها سابقاً، مما زاد من دافعيتهم للتعلم وأثار لديهم التشويق والانتباه بفضل جدة هذه النظرية.
- 2- إن اعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي في تدريس مادة التاريخ أسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكيات المرجوة بشكل يفوق الطرائق التقليدية، إذ يعمل على تزويد المتعلم برؤية شاملة حول موضوع الدرس، وينشئ صلة معرفية بين خبراته السابقة وما يتعلمه داخل الموقف التعليمي، كما يزوده بالقواعد المنظمة التي تساعده على ربط المعلومات الجديدة بالمخزونة، مما يعزز عملية التثبيت والاسترجاع عند الحاجة.
- 3- نربط المادة الدراسية بواقع الطلبة والابتعاد عن الأسلوب التقليدي القائم على الحفظ المباشر للمعلومات، ساعد على إثراء خبراتهم بمعرفات ذات معنى، الأمر الذي مكن طلبة المجموعة التجريبية من توظيف ما تعلموه في مواقف مختلفة، فانعكس ذلك إيجابياً على مستوى تحصيلهم وأسهم في تنمية قدراتهم العقلية والعملية.
- 4- إن التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المبني على نظرية التعلم الموقفي أتاح للمتعلم فرصة تقييم أدائه وأساليب تفكيره، من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف لديه عبر المناقشة والتفكير وتطبيق المعرف المكتسبة في مواقف جديدة.

***الوصيات**

- 1- توضيف التعلم الموقفي في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية لماله اثر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي
- 2- ضرورة اهتمام واضعي ومصممي المناهج عامة والتاريخ خاصة بأسلوب التعلم الموقفي لتنظيم المفاهيم والمهارات التي يتضمنها المنهج وإظهار العلاقات بينها
- 4- التأكيد على تنوع المهارات التدريسية والطرائق والاساليب وعدم الاقتصار على نمط وطريقة واحدة
- 5- المقترنات

- 1- اجراء دراسة تجريبية مماثلة في مراحل ومواد اخرى
- 2- توظيف طرائق واساليب تدريسية اخرى تبني مهارات التفكير بصورة عامة والتفكير المستقبلي بصورة خاصة

3- اجراء دراسات اخرى هادفة الى بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي مع متغيرات تابعة اخرى.

- المصادر

1- ابراهيم ، عماد حسين حافظ (2009): اثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر.

2- ابراهيم ، عماد حسين حافظ(2009) اثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان مصر .

3- أبو المجد، هياں عبد الراضی & القاضی ، لمیاء محمد (2012) : أثر برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي – بكلية التربية بعفيف . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 26. ج 3. 209-253 .

4- أبو سمور، محمد عيسى (2015)، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن.

5- ابو صفيه ، لينا علي(2010): فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية لدى عينة طالبات الصف العاشر في الزرقاء، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ، الاردن .

6- ابو موسى ، ايمان حميد حماد (2017): فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

7- ابو نعيم ، منى غازي الشيخ، قطامي، يوسف محمود يوسف(2014): فاعلية برنامج تدريبي الى النظرية الانسانية لتنمية مهارات تحقيق الذات واثر ذلك في تطوير مهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدى طالبات السادس الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الاردن .

8- الأكلبي، محمد سعيد (2018)، دور نظريات التعلم المعاصرة في تصميم التعلم النقال، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 202.

- 9- البديري حيدر ناصر مظلوم (2022) تصميم بيئة تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي واثرها في التفكير المستقبلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية(اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ،العراق .
- 10-الجابري، كاظم كريم (2011)مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد.
- 11-الحديثي ، منير فخري(2003)تصميم برنامج تدريبي لتوظيف خامات البيئة لإتقان اداء مهارات الاشغال اليدوية ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، العدد (38).
- 12-الحديثي، منير فخري (2003)، تصميم برنامج تدريبي لتوظيف خامات البيئة (الجوت) لإتقان اداء مهارات الاشغال اليدوية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد (38).
- 13-الخفاف ، ايمن علي عباس وعلوي ، ثامر حميد(2024) فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات العلوم الاسلامية (،جامعة المستنصرية ،مجلة كلية التربية الاساسية،مج30،ع126).
- 14-خلف، عمر محمد (1985)، الاتجاهات الحديثة في التقنيات وطرائق التعليم والتعلم في المنظمة العربية، مجلة التربية الجديدة ،العدد (34)، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، بيروت.
- 15- خليل، شرف الدين (د.ت)، الإحصاء الوصفي، مكتبة الأبحاث والدراسات الاقتصادية، موقع الشبكة عبر شبكة الانترنت.
- 16- دعمس، مصطفى نمر (2008)، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- 17- الدليمي ، كامل محمد نجم ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، دار المناهج ، عمان ،الأردن ، (2004).
- 18- زراع، احمد (2009)، بناء برنامج موقفي مقترن في الجغرافيا لتنمية الوعي بمفاهيم حقوق الانسان وبعض مهارات التعلم الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، المؤتمر العلمي الثاني -حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مجلد 2.
- 19- الزند ،وليد خضر (2004)، التصاميم التعليمية ، ظ1، سلسلة اصدارات اكاديمي التربية الخاصة ، الرياض.

- 20- زنكور، ماهر (2015): اثر الاختلاف بين نمطي التحكم تحكم المتعلم تحكم البرامج ببرمجة الوسائل الفاقعة على انماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة تربويات الرياضيات ، مج 5، ع 18.
- 21- زيتون ، كمال ،(2008) تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية ، عالم الكتب والطباعة والنشر.
- 22- زيود، أسامة محمد أنيس (2016)، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمى العلوم في محافظة جنين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- 23- السامرائي ، مهدي صالح واخرون (1988)، معايير تطور المناهج الدراسية في جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية و النفسية، جامعة بغداد .
- 24- السلطاني، احمد يحيى حسن والقاسم، حسن عبد العزيز محمد (2032) فاعلية انموذج تدرسيي مقترن على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء(مجلة العلوم الأساسية ، العدد 19).
- 25- السيد ، محمود احمد (1987) تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية تونس.
- 26- شمس الدين ، دعاء عبد الخالق ابراهيم ، (2019) برنامج مقترن فاعلية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني اعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمياط ، كلية التربية .
- 27- شمس الدين، دعاء عبد الخالق إبراهيم (2019)، برنامج مقترن قائم على التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمياط، كلية التربية.
- 28- صالح ، قاسم حسين (1988): الشخصية بين التنظير والقياس، العراق، مطبعة التعليم العالي.
- 29- صبري، ماهر اسماعيل ومحب محمود الرفاعي (2002) التقويم التربوي اسسه وإجراءاته ، ط 4.مكتبة الرشيد .
- 30- عبد الرحمن ، انور حسين وزنكته، عدنان حقي(2007)، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية .

- 31- عبد الرحيم ، محمد (2015): نموذج تدريسي مقترن في ضوء نظرية المستند الى المخ لتنمية التفكير المستقبلي وادارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية للدارسين لعلم الاجتماع ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مج 5، ع 75، مصر.
- 32- عبد القادر، محسن مصطفى (2018) : مناهج تعليم استشراف المستقبل (مناهج العلوم نموذجا) . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع . الجزائر . ط 1 .
- 33- عطية، محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي (2008)، التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 34- علي، عادل سيد (2020)، التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي، ط 2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 35- عياش، ليث محمد(2009):الاسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع ،دار صفا لنشر والتوزيع ،عمان .
- 36- فيصل ، محمود (1996)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- 37- اللقاني، أحمد حسين (2013)، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 38- مذكر، علي أحمد (2001)، مناهج التربية أُسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 39- مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان (2005)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 40- مرسى ، حمدى(2010) فاعلية استراتيجية مبنية على التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات лингвisticية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مج 62، غ 1.
- 41- المناصيري، حسين جدوع مظلوم وعبد الكاظم عزيز مرجون الجبوري (2019)، الوجيز في البحث العلمي ومناهجه، ط 1، دار الوساح، عمان، الأردن.
- 42- الناقة ، محمود كامل ، (1991): واقع اللغة العربية الازمة والتحدي ، مجلة الدراسات التربوية ، ج(24)، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة .
- 43- النمر ، كاظم علي،(2008):مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- هول، لندزي (1971): نظريات الشخصية ، ترجمة احمد فرج وآخرون ، القاهرة ، مصر ، الهيئة المصرية للنشر .

Ebel, Robert, L (1972), Essentials of Educational measurement. 2nd ed. -45
Englewood cliffs, W.J, prontiec hall

The significance of the current research lies in elevating the student to higher levels of thinking, including future thinking, since this type of thinking is considered a central focus of educational studies at present. Therefore, the current research aimed to design an educational program based on Situated Learning Theory to develop future thinking skills among fifth-grade literary students in the subject of history.

The research included several requirements, such as educational activities, instructional aids, evaluation questions, and guides for both teacher and student. In order to identify the effectiveness of the educational program, the researcher adopted the descriptive method for constructing the program and the quasi-experimental method to verify its effectiveness in developing future thinking skills.

The research sample consisted of (84) female students, equally distributed between a control group and an experimental group. After the researcher ensured the statistical equivalence between the two groups, a pre-test and post-test of future thinking skills was administered to both groups. The results revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups, in favor of the experimental group.

Keywords: Educational Program, Situated Learning Theory, Future Thinking